

میلعاوہ

بی قیقحا کلاسدا نازیم ، ملعاو ملحا نیب مع مجدا

تسایسدا بی ف ملحا

-- هـ ۱۴۲۱ ٲنسـ بی لامثا قزم بی با عاعد حرش

تسداسدا تسلجا

اهاقلا قرضاحم

بی ذار هظا بی نیسحا نسحم دمحم دیسدا جا حلا الله قیآ

هرسد الله سدق

مِجْرَلَا نِ اطِيشْلا نِ مِ لِّلَّهِ ابُ ذُو عَا

مِجْرَلَا نِ مَحْرَلَا لِّلَّهِ مِسْبِ

دَمَحْمُ مِسَاقْلَا يِ بَا اَبِيْبِنُو اَنْدِيْسِ يِ اَعُ اللهُ يِ لِّصُو

نِ يِرِهَاطْلَا نِ يِبِيْطْلَا هِلا يِ اَعُو هِلاو هِيدِ اللهُ يِ لِّصُ

نِ يِعْمَجَا مِهْدَا عَا يِ اَعُ هِتَعْلَاو

يِ لِبَنْدَا لَّا يِ نَّاكُ يِ تَدِ يِ دَعُ مُلْحِي يِ ذَلَّا لِّلَّهِ دَمَحَاقُ»

«يِ دَمَحِبِقُ حَاو يِ دِنِعِ عِي شَدَمَحَا يِ بَرَفِ

بِكْتِرَنَانُو كَعَمِ يِ ذَلَّا هِلَا هِلَا هِبِقُ يَلِيُو هُقْتَسِيْدَمَحَا

ضُغِيُو اِهَعَمِ هِيطَاعْتِ يِ فِرْبَا صُو مُيْلِدِ وَهَفِ ، بَوْنِذَلَا

وَهْ اَبْرَفِ . اَبْنِذْ بِكْتِرَنَمِ اَنْنَاكُو هَجْرَدَلِ ، اِهْنِذْ فِرْطَلَا

نِ مِ يِ دَمَحِبِرِ دَجْلَا وَهُوَ ، يِ دِنِعِ اَدَمَدَتِ اَدُو جَوْمَلَا رَتْكَأ

بِو جَوْمَلْ كِ

ف؛ أضيأ «ي دَمَحِبِ قَحًا» وهف «ئِي شُدْ دَمَحًا» هَذَا امكف

و، رثكأ هلبقتيو رثكأ دمحلل متحيدنأ ي نعت «ئِي شُدْ دَمَحًا»

دمحلا أقاحتسا رثكلأا هَذَا ي نعت «ي دَمَحِبِ قَحًا»

ن ينمؤملا تافصنم ملعلا ن ارتقا

ملحلاب قلعتي اميف تقيضاملا تاسلجلا ي ف مَدَقْت

ءادبا مدعوس فنا طبضو ربصلا وه ملحلا نأ، هماسقأو

لاؤ؛ ج راخلا ي فثدحيدبسانم ريغل مع هاجتل عفة در

ناك اذاف ي نعم ملحلا ناك امل، أبسانم لمعلا ناك ولف

بسانم ريغل مع هاجت هسفنلا أظابضو اروبصام ناسنلا

ميلد: هل لاقيد، أظخوا

تفرعم نوبستكيو املع ن وكلمين يذلا نوكية دواعو

فنعبن وقرصتيو، عاملدر يغملعلا ن منوزخم مهيدلو

ربصلا ملاد مهيف دجوتلا ثيحب، روملا اول ناسملا هاجت

ملاسلا هيلع ن ينمؤملا ريمأ ن ع تياور انيدلو ملحلاو

مَلِحًا جَزَمِي: ماملال وقيد ثيد، ن ينمؤملا تافصل و د

«مَلِحَاب»¹

1. ۱۸۸ ص ۲، ج (مدبع) غلابلا ج هذ: ۲۳۰ ص ۲، ج، ي فاكلا

المؤمنون دائماً يمتلكون الحلم إلى جانب العلم.
وكانّ هذا العلم يجلب نوعاً من الغرور للإنسان يجعله
غير مستعدّ للتعامل مع الآخرين. الجميع هكذا، وكلّ من
يحصل على تخصّص ويبرز في مجال ما فهو لا يقبل
أن يتحدّث معه أحد بخصوص ذلك التخصّص. فعلى
سبيل المثال، إذا قيل لبنّاء جيّد جدّاً وماهر ومتقن لعمله:
"عملك هنا خطأ" أو "يجب أن تفعله هكذا"، فسيقول:
«هل أنت أعلم أم أنا؟! اذهب وشأنك!». أو إذا رسم
مهندس خارطة واعترضَ على عمله، فإنّه يقول: «ما
هذا الكلام الذي تقولونه؟! اذهبوا وانشغلوا بأعمالكم!».
أو إذا راجع إنسان طبيباً وتدخّل في عمله، يقول الطبيب:
«اذهب إلى طبيب آخر!». أو إذا سُئل عالم عن مسألة ما
وأطالوا الكلام قليلاً، يقول: «اذهبوا، ليس لدي وقت ولا
مزاج!».»

رَبِّكْتَا نَم عَوْنِبْ أَبُو حَصْمِ مَلْعَا نَوَكِي، ءَءَدَا
ءَنَهْمَلَاو ءَفْرَحَلَا. ءَفْرَحَلَاو مَلْعَا نَبِيْدِقْرَفَلَاو، رَتْخَبْتَلَاو

في ملحظنا ناسنلإا نم بالستل اجمّي أي فص صختلاو
نير خلا عمل ماعتلا

ديحوتلا ءير وحمب أميلد فراعلنا نوک

على سبيل المثال، إذا سأل طفل في السابعة أو
العاشرة من عمره سؤالاً شرعياً، فهل شوهد أنه يجاب
بهدهوء وسكينة واطمئنان وتعامل مناسب؟! إما أن
يجيبوه بجواب غير مناسب، أو يقولون له: «اذهب يا
ولد، فهذه المسائل ليست في مستواك!». أو يقولون:
«اذهب وأحضر من هو أكبر منك ليسأل!». لماذا الأمر
هكذا؟! أليس الطفل في عالمه إنساناً وبشراً أو ليس له
روح؟!!

ن عة ج راخذت اقلعلا هذهن أن عي كحترو ملاً اهذه
ةرثكلا ءطيد في جردنتو، هترئادو ديحوتلا ءير وحم
ي لإ رظني امك لفظلا ي لإ رظني كلسلاو فراعلناو
في فص خشد عمل ماعتيا امك لفظلا عمل ماعتيو، رييكلنا
بأكار داو أسفذك لتميه ذلاً؛ هر معدن من يتسلا وأن يسمخلا

باتك في الله همحر دادحلا ديسلا ةصق في متأرق

لفظ دَرَجَمَةً ناكهنا ن ءهروصتن أ "درجما حورلا"

هذه تريكف ، لفظلا اذه حور هارأ الله نكلو ، بي فوت

تحت هبرغو ملعللا قرش تلمشي تَدْتَعَسْتَاو حورلا

مايلاً رورم ةلأسم تسيلا ةلأسملاف باهوجو ةطيح

رَبَكْتَاو روهشلاو تاونسلا روهشلاو تاونسلاو بيلايلاو

نزى يذلا لفظلا ، لآثم ؛ ةدملاو ةداملا ديزتو دسجلا

نكلا ، أمار جوليك نيسمذ حبصي تامار جوليك ةسمذ

فراعلاو ، ناسنلا بي ه حورلاف ، فالتخت لا محور

لييضا ريغصلا ه دسجعم لال لفظلا حور عمل ماعتبي

رتختلاو رَبَكْتَاو ن ء داغتبللا تافصلاو ملعللا أشنم بي لا تافتلا

، الله نم ةتيانعب ناسنلا لصحت ةرهاظ وه ملعللا

اذه مترضدا ل هفا؟! هناشبر تختيو ناسنلا ربكتي اذاملف

!؟ نير خلا اي لعن لا ا هباور خفتي تدمتنأ مكبيجن مملعللا

ةبهوملا هذهو ءاكذلا اذهو صصختلا اذهو ةنهما هذهو

بيذلا نم؟! اهايا مكاطعاً نم ، ن لا ا هو متبستكا بي تلا

ةيصوصخلا هذهد تادوجوملا رئاس نبي نم مكزيم

!؟الله ريغك لذل عفنم!؟تفصلا هذه في فن يقو فتم مكلعجو
تفاطلا كالتو ،ي نفا كلمع في فن لآ دجوتي تلا تقيدا كالت
قوذلا اذهو تفاطلا هذه كاطعاً نم ،كتفرد في في تلا
!؟ركفلا اذهو

ن اكا كالملا ل امك نأ لقنيد اأقد تبجء تأسما هذه
في فتبجء تحيرقو أقوذ كلتمين اكو ،أدجار هام أماسر
دمم نامز في فن اكو !ع ادبلاو ي نفا ريبعتاو مسرلا
تلكا ةروص هلز نم في فأموي مسر هنا ن ولوقي هاشي لع
في تلا تقيها س فنب ،تليق س بلامب دوساً ملاغل لوطلا
في فن لآ ةدوجوم ةروصلا هذه ؛ت اباغلا في فاهبن وشيعي
عضوو هلز نم في لأموي هاشي لع دمحم اعدو فحتملا
تقيقد ودبت ةروصلا تناك بابلا ل باقم ةروصلا هذه
هلز نم هاشي لع دمحم ل خد امدنع هنا تجردل تيعيبطو
نم أضراً طقس ،ةروصلا هذه في لع هنيء تعقوو
ي وس أنيش ةروصلا كالتن مروصتين كيم هنا !فو خلا
!مجهين أن لآ ديريد صخشلا اذهنأ

بعض هؤلاء الأفراد يعترفون بأنفسهم أنّ هذه المواهب ليست بأيدينا، بل هي من مكان آخر. سئل أديسون: «ما هو الاختراع أو الاكتشاف؟» قال: «٩٩ بالمائة جهد و ١ بالمائة كشف وإلهام». طبعًا هو أخطأ في هذه العبارة، ففي الواقع كلّ الاختراع والاكتشاف هو ذلك الكشف والإلهام، وذلك الجهد هو شرارات تنبعث الواحدة تلو الأخرى وتشجع الإنسان باستمرار على المحاولة مجددًا حتّى يصل إلى تلك النقطة. ولكنّه على الأقل اعترف بقدر ما.

يُسأل أينشتاين: «ما هو الاختراع والاكتشاف؟» فيقول: «اتصال الإنسان بالمبدأ هو الذي أدّى إلى الاختراع». هذه الجمل من هؤلاء الأفراد، بالنظر إلى أنّهم هم المدّعون، لها أهمية كبيرة! طبعًا، هو في أواخر عمره تغيّرت أحواله قليلاً ووصل إلى حالة من العزلة والانعزال، وكان يبدي ندمًا عجيبيًا على ما فعله ويقول: «ليتني كنت قد وصلت إلى ذلك الإله الذي عرّف به حافظ الإيرانيين! وليتني كنت أعرف الفارسيّة لأتعرّف

على الله من لسان حافظ الذي استطاع بالشهود - لا بالفكر
والإدراك - أن يحيط بذلك المبدأ!»¹

اندي غبني لاو ، رشبلا عاونأل كدجوي ، لادي أي لء
نوكلأ قرهز انذأو اندحو اتصخيقر طلان ارؤصتنأ
، نيمسملأ للهاف ، يزيزع اي لا ! ارصد انل الله نأو
، نبيتشدار زلاو ، سوجملاو ، يراصنلاو ، دوهيلاو
نيدحلملا ءلاؤه نيدنمو بعيمجلأ الله ؛ نيدحلملاو
لاف ! مهلثم ي تاياملقن ودحوم ومنيد ، يراصنلاو دوهيلاو
! أدج قر بيك انثيلوؤسمف ، اذكهر ملاء ارؤصتينا ي غبني
الله ديجوت عم رتختباو ربكتا ضراعت

اناملف !؟ بهاوملا هذت تان يا نم ، لادي أي لء
نأ ي نعي ربكتا !؟ نير خلا أي لء رختفيو ناسنلا ربكتي
! رحبلا جاوملا ءيقبلا كرتيو عاملا نم هطاسب بحسي
ءصاخلا هترئاد ناسنلا لصفينأ ي نعي رتختب رظنلا
ناسنلا لصفين ؛ ءنونيكلا ي رجمو دوجولا ملاء نع

¹ نارقلا توكلم رون: ءبغيرغلا قر اضحلا تاجانتو ءاملعلا ءلاؤهل و دح جار

لوقيو هسفنل و د اَطخ مسري ، هشارف ل صفي ، هتصد

اذهو ، مهدي ل ن اشد لاو نير خلا ن ع ل صفنم ي ننا

انكه ة لاسما تسيلا ديحوتلا ي فف ، ديحوتلا فالخ

مظاعلا عم ةيعملا قرثك لان ساحملاو ملحا دايدزا وه كلاسلا ي قرتر ايعم

رظني ي تلا قرظنلا س فنبل فطلا ي لا رظني فراعلما

باقر فظحلاي لاو ه ا ر هظم عيمجلا ي ريو ، ريبيكلا ي لا اهد

هنا وه ، كلاسلا ي كولسر مأمها ل ب ، رماو لا انيينم ، انذ

ض غول ناسما هاجت هملح دادزين ا بجي ، مّدقت املك

ةمدخي ف ناك هنا روصتي لاف اياضقلا هاجت هفرط

، انييشن لا ا حبصا هنا ا ماع نيرشع ةملاعلا موحرملا

نم ا ماع نورشع كيلاء ي ضم دقل ا ك انك رملأا سيلا

مك نلا ، ا ر خفت سيلو قر بيكة قر اسخ هذهو ، هذنع دوجولا

ايلا ل صتن ا بجين ا ك ا م ي لا ا دعبل صت

ل بق ةملاعلا موحرملا دنع ناك هنا روصتي نم

بجي ، نير خلا ي ا عز ايتملا هلو ا ماع نيرشع ا نيرشع

اذه رورم ي فن اسنلا ناك اذا لا ا ا ماع ي ا ع ي كبين ا

ناك نم ا م ا ي ر خا ة لاسم كالتف ، ر دقم بيصن نمزلا

ذاتسأ دنع هدوجوب سانلا ىلع ىهابتي نأ هريكتف
كاتب ةاهابملاو رخفلا لجأ نم نيرخلآا عم ضرارعتيو
هنا نكي مل هنلأ ، هلماد ىلع ىكبي نأ بجيف ، ةلأسملا
ابيصن

هنا ملعينأ بجيف ، رثكأ ميظع دنع ناسنلإا يقباملك
هرماو لقتأ هلمد حبصأ ، نمزلا اذه رورم رادقمب
نأ بجي لاو ، دادزي هلمد عدينأ هيلع بجي لا ابعضأ
لأمد هيلع عضيو هيلال لستين اطيشلا لعجيام لعفي
لمد اذه ل ك! هيلدي ذلالمحا ىلإ ةفاضلإاب رخأ

ةملاعلا موحرملا دنع تيقب دقا: بلناق لوقي نأ
، لمدا هذف ، "نلافة تناكم في ن نوعضيو ، أماع نيرشع
دقا: بلاتم لوقي وأ هيفتك ىلع لأمدا حبصأ عقاولا يفو
تعمسو ، أماع نيتلاثة ملاعلا موحرملا دنع ترصد
تنأ لمدا اذه ل كف ، "ال فطب ي نونراقين لآاو ، هملاك
كيدل نوكتنأ يغبني لا ، أماع نيتلاثة دنع تنكي ذلالمحا
!؟ ةدملا كلت ي فل عفت تنك اذا مف ، ةلاحلا هذهل ثمن لآا

ٲملا عدا مو حر ملا ن م ادحاو املاك امو ي م تعمس ل ه

ير اصنلا مو حر ملا دنن ناك امدنع ءاوس ،هتايدل او ط

لاق ءنا ،الله امهمحر دادحلا ديسلا دنن ناك امدنع وا

وا!؟! اءا ن يرشء مظاعلا ءلاؤه دنن تنك دقا: ذيملانل

لا: لوقيد وا!؟! ن ولماعنن م عم نو فرعت لا مئنا: لوقيد

عمس اذا!؟! مظاعلا دنن ترضح دقا ،انكه سي لا رظنت

م انا! دادزي بي بلاي مهفل عد ،هنا انا ي نر بخيف ،ايشدحا

ليق! كاذ س كء تعمس لب ،عمسا م طقف س يلو ،عمسا

كلسن لا اءاملف «ن وكلاسلا هكلسامك قير طلا او كلس»: انا

!؟! قير طلا كاذ ن حن

ءياهنلا بي فاو لصوو قير طلا او كلس مهنا ادج بيء

لاو قير طلا ءيقبك قير ط اءه انقل او لصيد م اول - ءجيتن ي لا

ن اءفر تعنا نسفنا ن حنو - ءجيتن ي لا لصيدن ناكن ا مءي

ءنا وه شيءحلا ن كلو ،ءجيتن ي لا ل صو دقا قير طلا اءه

انلعتي تلا ءلأسما هءه ام ،بي هلا اي!؟! ريسن لا ن حن اءام

ن اءفصلا ن م برهن اءنا ادج بيء!؟! ريءلا ن م برهن

ءبيصملا هءه ام!؟! به انيلتبا بي ذلا ضر ملا اءه ام! ءنسلحا

تافصلا ي ل ا تافتلا ن م برهنو اهيف انعقو ي تلا

!؟نسطا

مهتارابع ي ف تانايد مهيدل طقف سيذ مظاعلا

مهلماعت تقيرط لصا لب ، روملا ا هذهل و د مهملكو

دهاشم درجم ن ا ي ا ! ن ا ي د تباثم بي ه مهلا و د ا دهاشمو

! ن ا ي و ر اهظ ا تباثم بي ه ن ي ر خ لا ا حاجت ميظعل او د ا

ل س ر ا ف ، تاملعلا م و حر ملا ع م مه د ح لا ا ت ل ا س م ت ث د

، ا م ر ما ا ك ي د ن ا ك ن ا و ل ص ف ت ن ا ب ت ل ا س ر ه ت ح ا م س ه ي ل ا

ن ك ي م : ا ن ل ق ل ن ح ن ا ن ك و ل ت ل ا ا ح ل ا ه ذ ه ل ث م ي ف ف - ا ح ر ط ا ف

ل ك ا ذ ن ك ل و - ا ه ل ح ي و و ه ت ا ي ل ف ت ل ا س م ه ي د ل ن م ف ، ا ن ا ط خ

ه د ي ت ن ا ك و ل و ، ت غ ر ا ف ت ن ا ك ه د ي ن ل ا ت ا ي م ل ل ج ر ل ا

ي ف ؛ ا ك ع م ت ل ك ش م س ي د ل ب ا ب س ل ا ه ذ ه ل : ل ا ق و ي ت ل ا ، ت ل ت م

ه ب ي ج ي ن ا و ا ، ه ت ح ا م س ه ن م ر ذ ت ع ي و ه ن ي د ي ن ا ا م ا ت ي ا ه ن ل a

س ي ل ه ذ ل ا ن ك ل و . ا ع ب ط ت ل ا س م ل ل ح ت و ت م ل ا ع ل a م و ح ر م ل a

!؟ ت ب ه ذ و ل ن ل a ل ل و ق ا ا ذ ا م : ل و ق ي ، ه ل و ق ي ل ع ي ش د ه ي د ل

ت ي ض ق ل a ه ذ ه ن ع ب ي ج ا ا ذ ا م ف ، ا ه ت ق ل ت خ ا ا ن a ت ي ض ق ي ه

ب ه ذ ي ت د ، ب ه ذ و ب ه ذ و ، ت ا ي م ل ا ذ ل !؟ ل ل و ق ا ا ذ ا م و

تملأ موحراً نأى تحداً! أما تأسر سلمي أنا نفسي وقال:
"اذهب وتحدث معه". فذهبت أنا أيضاً في شهر
رمضان وقت الإفطار إلى منزله لأتجاسر قليلاً وأقول
إنني أتيت للإفطار، ولكنه لم يدخلني إلى بيته وقال:
«ليس لدي حديث ولا لقاء!». فعدت ولم أنزعج.

عم نولماعتني مضاءلاً أو، مضاءلاً تقيرطيه كالت
ذم اذكها ونوكيماء لاؤه. تقيرطها ذهبة قلاً سماً هذهل ثم
نحذانيأرو، ما هو دهاشو مهلامعاً تجيتنا اولنا اذلو، تبادبا
امبن لا. قيرطها كاذوهامو قيرطها اذوهام اضياً
ناك اذا!؟ مضاءلاً تقيرطعبتنا لا اذاملف، كذا ذكر ملاءنا
بهايغي في قلوبى سئيناً بجيا اذاملف، أحيصام رماً
سلجم دقعو عي جملاً درجم ي فكي له!؟ نايسنلا
نا!؟ رايئنا اذهى لاسفنلا بسنو ةعام جمعم دوجولوا
اذهل كناناً وأ! اريثك مسفندحاً بعني لاف، أيفاك اذهننا
لى لوصولاً لجانم وه باهذلاو عي جملاو ملاكلا
يزاهتنا وه ركاملوا ي كذلاناسنلاو، بيصنو تصد
هدوصقمى لوصولاً تصرفل كل غتسيو

ادرفت سين* قيفر يادشاب ت قولان باي فوصد

1 قيرط طر شزان تفغ

:لوقيد

لوقس يلو* قيفر ايت قولان باي فوصدان كيف

قيرطلا طر شزنم "أدغ"

عابر حلا تفصد مذ في

طبعًا، المراد من "ابن الوقت" هنا هو معناه

الصحيح، وليس الفهم الآخر هو المقصود، لأن "ابن

الوقت" يُطلق على الأفراد المتقلبين في المزاج والذين

يتلونون كل يوم بلون! يقولون إن فلانًا له صفة الحرباء

(بوقلمون صفت). ليس المقصود "بوقلمون" (الديك

الرومي)، فهو طائر أكبر من الدجاج المنزلي، ولكن

"بوقلمون" (الحرباء) هو نوع من الحيوانات أكبر من

السحلية ويشبه الضب ولكنه أصغر منه. يقول سعدي:

1. ي ونعمى ونثم

شرف هدينا تسك** ش ناتخرد هياسرد داب

1ن وملقوب

لوقيد:

ءابر حلا طاسب حير لا** ت طسب دق هر اجشأل ظي فو
ن اكملأ لك لذ نول ذخأت، تبهد امنياً، ءابر حلا هذهو
وأ، رضأ اهنول حبصير رضأ جرمى لآ تبهد اذا لآثم
قرجشلا قرشق نول ذخأت، قرجش عذجى لآ تبهد اذا
نولتلا أذج قيلاء قيلباق اهل اهدلج تحت ةدام دجوت
ة عرسب اهضعب عم ناولالأ هذو طلخي اهغامد رتوييمك
ي طعي، ةروص نم اهنيء بهتطقتلا امل أقفوو، ةرييك
!الله بنأج عنم أقد دلجلا تحت اهماظنلا ةجيتنلا

بعض الأفراد هكذا أيضاً؛ يلقون عليك السلام
ويسألون عن حالك، ولكن من وراء ظهرك يقولون
أمورًا أخرى هنا وهناك! اليوم هم على حال وغداً على
حال آخر! لا قدر الله علينا هذه المصيبة، خاصة بالنسبة
للعالم الديني الذي إذا كان هكذا فإن أمره قد انتهى! بعض

1. يدعن اتسلگ

الأفراد كانوا في زمن الشاه على حال، وعندما قامت الثورة أصبحوا على حال آخر! فقال أحدهم: «عندما كانت المظاهرات في قم وكانوا يضربون ويقتلون، في ليلة كان فيها هجوم الشرطة عنيفًا جدًا وسقط منا ضحايا، هربت ودخلت زقاقًا وطرقت باب منزل، ففتحوا الباب فجأة ودخلت أنا إلى المنزل دون تردد ودون إذن. فرأيت شخصًا جالسًا على مائدة طعام وعليها أنواع الأطعمة والأشربة. جلست أنا في زاوية وبدأ ذلك الشخص يذمّ قائلاً: "هؤلاء الذين ثاروا على الشاه لا يفهمون وهم جهلة! هؤلاء لا يفهمون ماذا يفعلون! فما هذا الوضع؟! لقد ضاع الأمن!". وخالصة القول ذمّ هذه المظاهرات والناس. ثمّ تغيرت الأيام والشهور ومضت الأوضاع وقامت الثورة والحمد لله تشكّلت الحكومة الإسلامية، فرأيت أنّه أصبح رئيسًا في مكان ما! ذهبت إليه يومًا وقلت: "حاج آقا، كيف حالكم؟!". (كان ذلك الشخص يعرفه من تلك الليلة وطبعًا كان بينهما معرفة سابقة). قال لي في جوابي:

"الحمد لله نحن في ظل حكومة الإسلام! واجب على الجميع أن يساعدوا، وكل من يجلس فهو حرام وخلاف الشرع! هذه الآن حكومة إمام الزمان عليه السلام!"

فقلت: "مولانا هل تذكرون تلك الليلة التي كانوا يطلقون فيها النار على الناس وكنتم قد هربت وأتيت إلى منزلكم وكنتم على مائدة سمك؟!". فقال: "اخرج، ليس الآن وقت هذا الكلام!" وطرمني من مكتبه!«.

هذلاً س يلو ،بأقتمو ءابر حلا ءفصد ه لجرلا اذه
وه م ك .أقباسن اكا امك داعط ،ن مزلا داع و ل دب ،ن لا ا بات
لان اكا ادبم ي ا - هئدبم ي لء اءباذن اسنلإا ن و كين ا ديج
!ل ا ح ي لء مو ي ل كن و ك ي لا أو - ق ر ف

بابشدا ن س ي في نار هظلا ءملا علا مو حر ملا ءير ح
ءملا علا مو حر ملا ن ا كيقول: «عندما كنت في

المعهد الفني، كان لدينا معلم شيوعي ولكنه كان رجلاً
منطقيًا؛ أي عندما كان الإنسان يتحدث معه، كان يستمع
تمامًا ثم يقول وجهات نظره. مع أنه كان من الواضح
أنني ابن رجل دين، وكان هو لا يطيق رجال الدين أصلًا

ويعارضهم بشدة! - لا أدري ماذا كان قد رأى من رجال الدين! - ولكنه لم يكن من النوع الذي يقول: "اذهب، ما هذا الكلام؟!". أو يسخر ويلعب ولا يستمع من البداية ولا يلتفت ويوجّه انتباهه إلى مكان آخر. مرّة كنت قد خرجت من الصف، فسمعته يقول لبقية الأولاد: "إذا أردتم أن تصلوا إلى مكان ما، فيجب أن تكونوا مثل الحسيني هذا! لقد درّست كل هذا الوقت وقمت بالتعليم، ولكني لم أر حتى الآن طفلاً منطقيًا مثل هذا الحسيني! مع أنه يعلم أنني أكره رجال الدين، إلا أنه يسمع كلامي، وعندما يتعامل معي، فكأن هذه المسألة غير موجودة أصلاً، ويستمع إلى كلامي بوجه منفتح وبشاشة وصبر وتحمل!"».

٤٢ تفسر في فاشلا مع ضوافتاب ي نار هظلا تملاعلا موحرما ح ارتقا
تيسمشلا

أحيص تملاعلا موحرما لمع ناك، تبادبلا ذنم
ن كلف، أي عو يشل جردا اذن ن اكن إفا بسا سدى لعا ينمو
ريو رملأ مع مسين أن اسنلإا سى لعا بجي تياهنلا ي فف
سي دوهد؟ عوضومو هملاك وه امو لوقي انام

ناسنڊا مع مسيد!؟ ٽلڪشما ام ،ن ڪيلف انسڊ ،ٽي نارصنو
دقو ،قرف لاو .ل طابلا ل بقي لاو جي حصلا ل بقي ،هملاڪ
ٽنسي فن لاو ۴۲۱ ٽنسي ٽدر ڪفلا اذهب هتحامس شاع
ڪانھن ا ڀري ،ڪفلا اذهب ٽروٽلا ل خدي ن ا ڊيري ۴۲
قئاو ع

اڏھل وڏي نيمخلا الله ٽيا عم هشاقتن اڪو ،هي ارن اڪ
عم رواحتنو ض وافتن ا انيلع بجي ٽئا وهو ،رملا
هيدلو ،ناسناو رشب ٽياھنلا في فوهف ؛ل بقي امبر ف ،هاشلا
،ن ڪيلف انسڊ ،داسفول طاير اسمي فن اڪ ٽرطفون ادجو
ن اڪ اڏام !ن يڪر شما عم ايبڙلا ءلاؤھل ڪ ٽدحتي ملا
ن اڪ!؟ هي بنا نامز في فن وڪر شما هلعفي ملو هاشلا لعفي
لب ،اضيأ نوبرشي اوناڪ م هو ،رمخلا برشي هاشلا
ڀراڪسلاو رمخلا نيبيراشلا ءلاؤھل ن آرقلا ل زڊر ٽڪاو
باصلا ءادتبنا ن آرقلا ٽايم ملا ملا علاا ٽا وڏو ٽانزلاو
!ليللا في مناقوت اڏاجسلا

¹ ٽروٽلا في فافتلاو ڀي سايسلا طاشنلا ٽا ايد بڊ خير اڏو هو م ۱۹۶۳ ٽنسلق فاوملا

ی لای نیتاید ءاسنلا تناک امدنع هنا خیراتلا ی فانیدل
 طور شد دحا ربتعین ناک ، تعیبلا نهنم ذخایله الله لوسر
 هنعفامعی ضاغتین ناکو ، ن لآا دعبن ینزیلان ا م لاسلا
 ت دحیو ءاسنلا ءلاؤه دوعدت مژ! ن یحلا ک لذی تحانز نم
 تاحلاصلا ت ادباعلان نم ن حبصیو بلاقتلاو لوحتن هلا
 اذکو اذکت ایقمتلا

ءلاؤه!؟ ن وقرسید اونوکیه ملاً ، قرسید ماشلان ناک
 اذو ، شیرقل فاوقن وبهید اوناک مهسفنأ نوکرشما
 وأ قاتفام ناکم ی ف او ار اذو ، هو برض ا فیعض او بلغ
 اهلا سیدام ءلفاقن ا او ار اذو ، اهوفطخ ءلمج ءارما
 ناک اذام . اهوبهید رفذ ءعضب اولسراً ، ءناکمو ءکوش
 مهنم ءفف ملسافن آرقلأ ءاج!؟ مه هولعفی ملو ماشلان لعفی
 !أضیأ اودهشتسا مهنم رینکلا اعبط ؛ ءفف ت دناعو

ن آرقلان م ءیأ ءامسب ضایع ن بل یضفلا بیجلا بلاقتلاو لوحتلا

، قیرط عطاقو اصل ضایع ن بل یضفلا ناک
 ، ءبقعلا ساری ءع فقی ناکف . "ی مارح" ءداسلا ریبعتبو
 امل عفیو هلاوما ذخایو هبرضید ، کانهن مرمین م لکو

نم** لله كلم، لوبقملا ريغولوبقملا، لكلان أمعا

لوؤيتمحري لآو أدبتمحر

اذهو** ديحوتلا قرطفى لء اودلؤ قنلاخلا ل

لوزيضر اعلاو، ضراعك رشلا

فهذه الأعمال عارضة، وإذا ما سنحت الفرصة

المناسبة، ترى فجأة أنّ الفطرة والوجدان يومضان

ويحرقان كلّ هذه العوارض ويزيلانها، وكأنّ الإنسان

وُلد من جديد. يُنقل عن الفضيل أمر عجيب جدًّا، وأنه

ذهب إلى الإمام الصادق عليه السلام فقال له الإمام إنه

يجب عليك أن تذهب وتسترضي كلّ أولئك الذين

سرقتهم على رأس العقبة، وتعيد إليهم أموالهم! وكان

هناك مبلغ من المال، أعاده كلّه لأصحابه ولم يبق سوى

قميص وسروال، والسلام! ثمّ ذهب إلى يهوديّ كان قد

سرق ماله أيضًا. فقال له: «أتيت لأطلب منك الحل ولكن

ليس لديّ مال».

فقال ذلك اليهودي: «لا أسامحك، يجب أن تعطيني

مالي». ومهما قال إنه ليس لديه مال، لم يكن ليقبل. فقال

له: «ماذا أفعل؟!». قال ذلك الرجل: «بما أنك تقول هكذا، فقد وضعت ذهباً تحت هذه المرتبة التي تجلس عليها، أحضر تلك النقود الذهبية وأعطها لي، على الأقل لأرى أنك أعطيتني النقود وتقع نفسي!». فأخذ هو من تحت المرتبة بعض النقود وأعطاه إياها. وعندما أعطاه النقود، قال هو: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله» وأسلم. فقال له الفضيل: «لماذا أسلمت؟!». قال: «أردت أن أختبرك وأرى إن كنت صادقاً أم لا، وإلا فلم يكن تحت تلك المرتبة ذهب أصلاً! لقد سمعت في الكتب القديمة أنه إذا تاب شخص من أمة نبي آخر الزمان توبة حقيقية، فإنه عندما يضع يده تحت المرتبة، يُخرج ذهباً!»¹.

مهسفنأ مه ءلاؤهو ،ناسنلإا ونب مهسفنأ مه ءلاؤه
 بأضياً ءلطابلاً اعفأ نولعفيده نلاؤو ، ءرطف مهيدل نيدلا
 ناك. تيؤرلا هذهل ثم مهيدل نوكتن أناسنلإا لىلع بجيد
 بجيدنأ وه ينيمخلا ديسلا عم ءملاعلا موحرملأا ثيدد

¹ ٦٧ ص ، عاينولأا ءركدت

وهف، أدحأ ي ننتسنأ لا ،عيمجلا عم ض وافتنأ انيلع
 ملسنأ أضيا ن حنف .لأطاب لأمع بكترا دقل ،رشب أضيا
 ،قساف وه ،ه داسفاب ملسنأ أضيا ن حنو ،دسفا دقل ،ك لذب
 نكلو ،ةدوجوم روملأ هذهو ،هسقب ملسنأ أضيا ن حنو
 امبن اسنلأ ي لع ل زني هلاإ اب اتكلا .عيمجلا عاجن أرقلا
 أبيطو أيقنأ قيا دبلا ذنم ناك ن اسنأ ي لع لا ،ن اسنأ وه
 بجير ذ ي باو ن املسكو أدجهتمو ليلا أمناقو ارهاطو
 ،ةيلباق كانه تناك ن اف ،انتلاسرو انبجاو ي دؤنأ انيلع
 فلتخي ه باسحف ،ةيلباق كانه ن كتم دن او ،ل بقيسف

ملسو هلاو هيلع الله ي لصدي بنا قلاسر ةيلومش

قلامش تناك ،ةماء قلاسر ي بنا قلاسر تناك
 هسفن ي بنا اذه ناك ،اذل .أدحأ ي ننتسنأ ن كتم ،عيمجلا
 س قوقملا ي لا قلاسر ل سراف .مأكحلا ي لا ل ناسر لا ل سري
 زيورب ورسخو ،ةشبحلا مكادي شاجنلاو ،رسم مكاد
 رفعج ةطساوب مورلا كلم ي لا قلاسر ل سراً .ن اريأ كلم
 رسم مكاحف ؛ او ملسأو اولبق ءلاؤه ض عوب .رايطلا
 مورلا مكاحو .او ملسأو اولبق ةشبحلا مكاحو ن ميلا مكاحو

ورسخو .تَقْلَعْمَ تَلْأَسْمَا لِكِرْتُو دَدْر تَبْر ظَنْفَ أَیْنَار صَنْدَنَا ك
 مَكَادَةَ شَبْحَا لِكَلْمُو ، مَكَادَتْنَا بِي بِنَا تَلْأَسْرَ قَزْمَ زِيورِب
 !؟ بِنَا تَلْأَسْرَ قَزْمَتَا اذَامَا ! لَمَّأَتُو رَكْفُو سَلْجَا فَا ! أَضِيَا
 لِكَلْذَبِ حَمْسَتَا لَا اللّٰهَ قَرِيغْنَا مَلْعَا نَكَلُو ، أَنَسِدْ ، اِهْتَقَزْم
 تَمَّهُمَ تَلْأَسْمَ هَذُو ، بِي دَبْعَتْنَهَا تَنَّاوِي دَبْعَا اذَهْ ! أَضِيَا
 !أَدَجْ

ن مؤملا ءاذيا حاجت الله قريغ

!أَدَجْ تَبِيْجَعُو تَمَّهُمَ تَلْأَسْمَ نِ مَوْمَلَا ءَاذِيَا تَلْأَسْمَ
 تَنْتَفِ نِمَا اِهْلَا اِيْفِ ، نَتَفَلَا هَذُو نِمَا اللّٰهَ ءَاثِدْنَا اللّٰهَ اَنْظَفِدْ
 : رَعَشَلَا لِكَلْذَلِ وُقِيَا مَكُو ! تَبِيْجَعْ

ن كذى رازاً مدرم* ن ازوسبر بنم روخبى م

:ل وقيد

!س انلا ذوت لا نكلو* ر بنملا قرحا ورمخا برشا
 بُأَلَقْ : بِي بِنَا لَوْقِيْدِنِ مَوْمَلِ قَرْسَكِي نَعِيْسِ اِنَلَا يِ ذَا فِ
 تَلْأَسْرَ تَقَزْمِ ! س اِنَلَا ذُوْتَا لَافِ ﴿نِ مَحْرَّرَا شَرَعِ نِ مَوْمَلَا

1. 39 ص 55، ج 1، راوندلاراج

أنايحا .أخسر فن يرشع وأرشد ةسمذ ةفاسم ن م ءطيب
 ةأجف هينيد ح تفيأ أمناذ أصخشن أ ةجر دا ديدش ءطيب ل زنت
 ل وقي فقتن أ دير تو راطملا ةحاسي ف ةر ئاطلا ن أ ي ريف
 لفسلا ن كي ملو ي لءلا ي ف أنك !أبجء" :رفاسملا ك لذ
 دقلا" :هل ل اقيف "!!؟ انه ةأجف انطبه فيكف ،لأصا ارهاظ
 ن اريط ةلادي ف ةر ئاطلا ن وكت امدن عن كلو "ءطيب ت لزن
 مئانلا ظقيتسي ،ةأجف ك رحتتو ح جراتتو ك رحتت أنايحاو
 !؟ثدح اذامل أسيو ار وف

تُثَيِّدُ نَمَ مُهْجَرٍ دُتَسَنَسَ :أضياً ل وقت تفي ر شلا تقيلاً
 أتباثن اسنلا ا فقي ،أضياً انه! ءطيب مهلز ننس ؛ **بِنَ وَمُتَعَيِّدٍ لَا**
 لا هئاكف انمكت امهمو ،"انك ةلأسملاو ي عمق حلا" :ل وقيو
 امن ع فالتخا هئا ظحلان ،هلادي لار ظننا مدنعو !ع مسي
 ي لار أنايحا رظنا !أوسأ حبصاً هلادن ل ب ،رهشأ هتسل بق
 ي ذلا هسفنو ه اذهل هأقدا !ي هلا اي :ل وقا ف دار فلأ اض عب
 !؟انك ه حبصاً انا مل ف!؟ ةملاعلا مو حر ملان مزي ف هار نآنك
 ،للها ب ذو عذ !أقدا ببيجء هجولا حبصاً دقلا !؟ ةئيها هذها مو
 ةر و دكلا هيف ت بنثي ضر غلاو دانعلا بناج !ر بيغن م هلا اي

اذه ل اذ ريغتي ،تبتت ةرودك ل ك عمو ،رارمتساب
ظفحيو انظفحين أ الله ل أسذ ،أعبط رارمتساب ن اسذلا
!ن تفلأ هذهن م عيمجلا

فكلّ هذه آيات يريها الله للإنسان، وكيف أنّه عندما
تحدّث مع إنسان بكلمتين، لا يستطيع أن يجيب ولكنّه
يصر على كلامه الباطل! فلو أجاب لما كانت هناك
مشكلة، لا مثل ذلك الذي قال له المرحوم العلامة: «إن
كان لديك كلام، فتعال واطرحه علينا»، ولكنّه لم يأتِ
وقال: «أنا لن آتي والحقّ معي!». وتمضي بضعة أيام
ويتوقّى المرحوم العلامة، وهذا الرجل يغوص
باستمرار في الظلمات ويغرق فيها **أَهْضَعَبَ تَأْمَلُظِر**
¹**ضِعْبَقَوْف**

اهتباساحمو س فنلا رابتخا موزا

اذه ي سنذ لأو انسفنأ ربتخذن أ أمئاد انيلع اذذ
ةر م ل قلا أ ي لعف ،ة عاسل ك أنكم ن كي م ن إفا رابتخلا
انسفنأ ن راقذن أ ل يلا ي فلاثم ي رورضلا ن م ،مويلا ي ف

1. ٤٠٤ قيلاً (٢٤) رونلا ةروس

ثيحن مس ملاً نيبو اننيق ر فلا وهام يرنو س ملاً اب
في رظنا ديحن أو! انسفاً في فلوبقو قحلا تهجاوم
هذه كحما يء قحلا لوبقلا اندادعتسا عضنو انلامعاً
نوكن أ يء يءو ت ةر متسماو ةمادتسما ةسرامملا
دادعتساو ويهت ةلادي فأمئان اسنلإ

هديكو الله ركة ةنامي ء ةملاء لاهملاو ةلفغلا في ء عوقولا

ن لا! **ي ن يته ي ديك ن إ م ه ل يلمأو**: ءفير شلا ءيلا ال وقت
!! في وقو ن يته ي ديك وه م ك مكير أسو م كتاباسد في فساد
في م كيقباو ، نورعشت م كعدأ لا ي نأ في فن مكت ءتنامو
، لا: ن ولوقتو م كيار يء نورست متناو ءمات ءلفغ
ي ديك ن إ م ه ل يلمأو ي نأ نوردت لاو !! اذكه ءلأسملاف
!ت عدخدقك نأو . **ي ن يته**

قوفام يء ل طقف ي طغت ءيلا¹ ءعبقو نوعضيد أنايحاً
نامز تاعبقو لثم ءعبقلا هذه نوكت أنايحاً ، نيبجا حلا
أنايحاً ، ءبقرلا يء ي طغتو ءانلإاكتناك يءلا ماشلا
ءر سلابق صنتلو ءترسو ن اسنلإا ن طب يء ءعبقلا يء تاء

¹(م). ءعبقلا ن ء ءيانك ءعبقلا

يَا عَوْ مُهْبُولُ يَا دَعُ اللَّهُ مَتَخَ (وه اذهو ، أنيشد كرتت لاو

1) (مِيْطْءُ بَادْعُ مُهْلُوْ ءَوْ شِدْغُ مُهْرِ اَصْبَاْ يَا عَوْ مُهْمَسْد

كلاهلواو راوبلا بجوي ملدوه ملحا اذه

تدحتنس ، الله عاشد اذا تمداقلا تسلجلا نم ، الله عاشن ا

عونا اذهب قلعتي اميف . ملحا نم نير خلاا نيمسقا نع

تاظعو تاياكحو روما نم متدرا امهف ، ملحا نم

ملحا اذهب اندخاي لا الله ل اسنلف . دوجومي هف ، ح ناصنو

وهف ملحا نم ثلاثا مسقلا اما ! ملحا نم ي ناثا مسقلا بو

ماملا مايا انملعي ذلا مسفنت ثلاثا مسقلا وهو ، ولحو ديج

يَا دَعُ مُلْحِي يَا ذَلَا لِلَّهِ دَمَحْلُ : لوقيف ماسلا هيلع داجسلا

انناكو انلماعية نكلو بنندي ا ، ميلد الله «يَا لَبَنَذَا يَا نَاك

انضمغا دقا" : لوقيو أنيشد صقني لا وهو لاصا بنندي مل

قلا دةيا ي فوني انكلو ! بيجع ملد ملحا اذه !! اننيعا

باقدلا كاذ ضرعنس ، طور شدي ابو

دمحل آ و دمحمي اعل صل مهللا

1. ٧. قيلاً (٢) قر قبلأ قروسا